تجديد التفكير الديني في فكر علي شريعتي

أ.م.د. علاء رزاك فاضل النجار

جامعة البصرة – مركز دراسات البصرة والخليج العربي

الملخص:

جسد الفكر الديني عند الدكتور علي شريعتي، أهم السمات الدينية التي ظهرت بوضوح في إيران. فعلى الرغم من البعد الشاسع بين ما طرحه شريعتي من نظريات وأراء دينية، وما كان سائداً من أسس دينية وعقائدية، إلا أن بصمة شريعتي في الجيل الذي عاصره كانت واضحة جداً، والتي رفضت كل أشكال الدكتاتورية والهيمنة الغربية، وناصرت شريعتي في دعواته للعودة إلى الذات، والقيم الإسلامية الأصيلة، والتي شوهها البعض من رجالات الدين بغية الحصول على مكاسب دنيوية. وعليه، فإن الدين عند شريعتي اختلف كثيراً عما كان سائداً في عصره، لذا نجد أن هناك جدلاً واسعاً أثير حوله، لا تزال أثاره مستمرة إلى يومنا هذا.

قسم البحث إلى مقدمة وثلاث محاور، اهتم الأول بتوضيح المدلول والبعد التاريخي للدين. ودرس الثاني مفهوم التوحيد والشرك في المجتمع وانبثاق الطبقية. وكرس الثالث لبحث مفهوم وأصناف الدين الاسلامي وواقع التوحيد الشرك. ومن أهم النتائج والتوصيات التي توصل البحث إليها، أن شريعتي يعدَّ نموذجا فريدا من مفكري عصره. إذ امتازت كتاباته بأسلوب علمي رصيد، واستطاع بما امتلكه من مخيلة فكرية وإدراك واسع، أن يمزج بين ثقافته الدينية وتعليمه الأكاديمي. وهو ما افتقدته كثيراً الأوساط الدينية والأكاديمية المهتمة بالشأن الديني. لذا لابد من التركيز على هذا الجانب في بحث القضايا الدينية وفهمها.

الكلمات المفتاحية: التوحيد، الشرك، الدين، الإسلام، العقيدة، التفكير الديني، إيران، علي شريعتي.

Renewing religious thinking in the thought of Ali Shariati

Assist. Prof. Dr. Alaa Razzak Fadhil

University of Basrah - Center of Basrah and Arabian Gulf Studies

Abstract:

The religious thought of Dr. Ali Shariati embodied the most important religious features that clearly appeared in Iran. Despite the vast distance between what Shariati put forward from theories and religious opinions, and the prevailing religious and ideological foundations, now that Shariati's imprint on the generation that contemporaneously was very clear, which rejected all forms of dictatorship and Western hegemony, and supported Shariati in his calls for a return to self, And the original Islamic values, which some of the clergymen distorted in order to obtain worldly gains. Accordingly, the religion according to Shariati differed greatly from what was prevalent in his time, so we find that there is a wide controversy surrounding it, the effects of which are still continuing to this day. The research is divided into an introduction and three Sections. The first is concerned with clarifying the significance and the historical dimension of religion. The second studied the concept of monotheism and polytheism in society and the emergence of class. The third was devoted to discussing the concept and the types of Islamic religion and the reality of monotheism and polytheism. One of the most important findings and recommendations of the research is that Shariati is a unique model of the thinkers of his time. His writings were distinguished by a well-balanced scientific style, and he was able, with his intellectual imagination and broad awareness, to combine his religious culture with his academic education. This is what the religious and academic circles concerned with religious affairs have missed a lot. Therefore, it is necessary to focus on this aspect in researching and understanding religious issues.

Keywords: monotheism, polytheism, religion, Islam, belief, Religious thinking, Iran, Ali Shariati.

المقدمة

يعد عالم الاجتماع الدكتور علي شريعتي أحد أبرز المفكرين في الساحة الفكرية الإيرانية قبل انتصار الثورة الإسلامية هناك عام 1979، إذ حظيت طروحاته ونظرياته الفكرية، لاسيما الدينية منها باهتمام كبير لدى شرائح واسعة من المجتمع الإيراني. وعلى الرغم من أن حياته كانت قصيرة، إلا أن آراءه وأفكاره ظلت حاضرة ومؤثرة حتى بعد وفاته، كما كانت لأفكاره أيضا امتداداتها المكانية إضافة لامتداداتها الزمانية، اذ تأثر بها العديد من المفكرين والمثقفين حتى من خارج الحدود الجغرافية لإيران.

اشتهر شريعتي بنقده للمثقفين ولرجال الدين وللمؤسسات الدينية، ولعل هذه السمة تظهر في جل كتاباته ومحاضراته، حيث عمل من خلالها على صياغة علاقة جديدة مع رجال الدين والمؤسسات الدينية، ومن يقرأ كتابيه (التشيع الصفوي والتشيع العلوي) و (النباهة والاستحمار) يلحظ هذا الأمر بوضوح.

مهما يكن من أمر، فإن أفكار شريعتي وطروحاته لا يزال يثار حولها الكثير من الجدل، فالآراء حوله على طرفي نقيض، ففي حين عدَّ البعض مجدداً ومصلحاً للنهوض بواقع الأمة الإسلامية، عدّ اخرون منحرفاً وضالاً ويحذر من قراءة كتبه، بوصفها كتب ضلال وانحراف.

أهمية البحث: توضيح الأفكار والآراء الدينية عند الدكتور علي شريعتي، ومساهمتها في رفع مستوى الوعي لدى العالم الإسلامي بصفة عامة والشعب الايراني بصفة خاصة، لاسيما وانه كان من أبرز الدعاة الاسلاميين، وحظى باهتمام شرائح واسعة من الشباب والمثقفين ورجال الدين.

إشكالية البحث: حاول البحث الاجابة على الاسئلة الاتية:

1- ما هو الدين عند علي شريعتي؟

2- هل ساهمت طروحاته وأفكاره في زيادة المعرفة الإسلامية، ورفع مستوى الوعي والتحلي بالقيم الاسلامية الاصيلة؟

3- كيف فرق بين التوحيد والشرك، وبين الدين واللادين؟

فرضية البحث: ساهمت نظريات وطروحات شريعتي في رفع مستوى الوعي لدى المجتمعات الاسلامية، وكان لها صدى واسع في مختلف شرائع المجتمعات الاسلامية، لاسيما وانه طرح نظرياته بأسلوب علمي رصين، وعززها بشواهد تاريخية عدة.

هدف البحث: يهدف البحث الى توضيح تجدد الفكر الديني عند شريعتي، بوصفه اهتم كثيراً بهذه الناحية، لاسيما وانه رأى ان الاديان السماوية بشكل عام والدين الاسلامي بشكل خاص قد ابتعدت عن مسارها الحقيقي، واختلطت بها بعض العبادات والمعاملات التي لا تمت اليها بصلة.

منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج التحليلي، لإيضاح الاستفهامات الواردة في إشكالية الدراسة والإجابة عليها، من خلال تحليل الأحداث بغية الوصول الى أدق الاستنتاجات.

هيكلية البحث: قسم البحث إلى مقدمة وثلاث محاور، خصص الأول لتسليط الضوء على المدلول والبعد التاريخي للدين. واهتم الثاني بدراسة مفهوم التوحيد والشرك في المجتمع وانبثاق الطبقية. وركز الثالث على بحث مفهوم واصناف الدين الاسلامي وواقع التوحيد الشرك. وتبع ذلك، خاتمة احتوت على أهم الاستنتاجات التي توصل البحث إليها، وقائمة هوامش ومصادر البحث.

❶-الدين .. المدلول والبعد التاريخي.

يرى الدكتور علي محمد شريعتي[1] ان الدين ما هو الا مؤسسة اجتماعية لها دورها الاجتماعي، أي انها تمارس دوراً واضحاً بين افراد المجتمع وتكون لها دلالاتها وتأثيرها فيه، ومن هنا فإنه ليس بين الدين والدنيا والمجتمع أي فرق، ولا بين المادة والمعنى أي تضاد، ومنشأ هذا الانسجام بين الدين والدنيا هو الدور الاجتماعي الذي يؤديه الدين على صعيد السياسة وغيرها من الابعاد الاجتماعية، ولأجل هذا اصر شريعتي على شعار :"إنّ الحياة عقيدة وجهاد.[2]"

وبهذا الوصف فقد لخص شريعتي الانظمة الاجتماعية على مدار التاريخ الى نموذجين اساسيين، الأول نظام هابيل والآخر نظام قابيل. وقد ضم الأول كل الأنظمة الاجتماعية العادلة والتي تؤمن المساواة، مثل الشيوعية البدائية في فجر التاريخ والمجتمع الاشتراكي والشيوعي المستقبلي. في حين ضم

[1]()علي محمد شريعتي: ولد في مشهد من عائلة دينية عام 1933 ، كان ابوه مفسراً للقران وكاتباً معروفاً . نشط شريعتي في الحركة الوطنية منذ ان كان طالباً في الثانوية، وبسبب نشاطه السياسي سجن عام 1958 لمدة ست اشهر، بعدها ارسل في بعثة دراسية إلى فرنسا عام 1959 حيث درس الاديان وعلم الاجتماع، وحصل على شهادتي دكتوراه : الأولى في تاريخ الإسلام، والثانية في علم الاجتماع، بعدها عاد إلى بلده وافتتح حسينية الارشاد عام 1968 لتصبح مركزا لنشاطه السياسي، وفي عام 1973 اغلقت السلطات الحسينية واعتقل شريعتي، ومكث في السجن لمدة 18 شهراً واطلق سراحه عام 1975، وفي عام 1977 غادر طهران متوجهاً إلى لندن الا انه قتل بعد شهراً من وصوله إلى هناك في ظروف غامضة، ورغم ان الأطباء البريطانيون اكدوا ان سبب وفاته كانت ازمة قلبية الا ان اصابع الاتهام وجهت إلى الشاه وجهاز السافاك . للمزيد من التفاصيل ينظر : مركز البحوث والدراسات، الموسوعة الإيرانية المعاصرة، الشخصيات، ج 1، بغداد،1985 م، ص 328 – 322 ؛ علي شريعتي، الانسان والتاريخ، ترجمة خليل علي، بيروت، 2007، ص 6 – 10 ؛ خضير البديري، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي 1796 – 1979، بيروت، 2015، ص 540 – 548 .

[2]() مقتبس من : محمد شفيعي فر، الأسس الفكرية للثورة الاسلامية الايرانية، ترجمة محمد حسن زراقط، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، 2007، ص 229 – 230.

النموذج الآخر كل النظم المبنية على الاضطهاد وعلى الاستغلال، مثل العبودية، الاقطاعية، الرأسمالية وغيرها. لذلك فان شريعتي قسم الانظمة على مدار التاريخ الى قوتين متضادتين، مستغِلين ومستغَلين. وفي جانب المستغلين ضم شريعتي الملوك وأصحاب الثروات والارستقراطيين ورجال الدين التقليديين، وفي المقابل فقد ضم الشعب او الناس والله. ويؤكد شريعتي على ان في المجتمع الطبقي يقف الله الى جانب الناس في كل القضايا الاجتماعية التي تظهر في القرآن .[1]

وبهذا فأن شريعتي ينتقد مروجي فكرة ان الدين ردة فعل معنوي تظهر عند الإنسان في قبال الحياة المادية والتوثب الطبيعي نحو النعم الدنيوية، فيكون الدين ممثلاً للحياة الأخروية إزاء الحياة المادية، والآخرة حيال الدنيا، وعبادة الله مقابل عبادة الهوى، والمعنوية إزاء المادية، والروح في مقابل الجسد. لذا عدَّ شريعتي ان التناقض الذي استندت عليه الأديان والمذاهب الأخلاقية والعرفانية، والتي حملت هذا المعنى قد القى بضلاله حتى على المجتمع الإسلامي[2]. الذي تصور – من خلال الممارسات المغلوطة– ان الافكار اعلاه هي جزء اساس من الدين الاسلامي.

وعليه، اعتقد شريعتي ان الدين يمثل سعي الانسان لتطهير ما علق به من ذنوب ومعاصي، وهو الذي يسير الانسان وينقله من صفته المادية الى الصفة الروحية الالهية، وان الدين يمنح الحياة الدنيوية القداسة ويجعلها حياة اخروية، وان القداسة هي التي تميز الدين وتظهر جوهره الخاص[3]. وطالما كانت الاديان نازلة لمختلف الفئات ولجميع الاجيال، فيجب ان تكون لغتها رمزية. فهناك الكثير من المعاني الموجودة في الدين لم تكن مفهومة في زمن ظهوره، اذ ان الدين اراد ايصال رسائله للإنسان بطريقة ولغة بسيطة حتى يكون واضحاً من جهة، وان لا يكون مستهلكا من جهة اخرى، فاذا بين الدين كلامه بلغة عادية ففي المستقبل لن يكون لكلامه معنى جديد، لذا فهو مضطر لأن يتكلم بأسلوب الرمز، حيث تفسر الرموز في

[1]()عبد كناعنة، علي شريعتي: المزاوجة بين الاسلام والفكر التقدمي، الأربعاء 2018/6/20، على الموقع:

https://www.alittihad44.com/archive/330.

[2]() علي شريعتي، معرفة الاسلام، ترجمة حيدر مجيد، بيروت، 2007، ص 83 .

[3]() علي شريعتي، تاريخ ومعرفة الاديان، ج 1، ترجمة حسين النصيري، بيروت، 2008، ص 249.

المستقبل وتتوضح حسب مستوى رشد الأنسان العلمي ونموه الفكري[1]. وهذه الميزة غلبت كثيراً في الدين الاسلامي بصفة خاصة.

يفرق شريعتي بين نمطين من الدين، نمط الدين القديم، ونمط الدين الجديد، فالصراع في رأيه ليس بين الدين بشكل عام، واللادين، فهو لا يؤمن بوجود مدة انتشرت فيها التصورات اللادينية. وعليه فان الصراع الدائر يكون بين الدين والدين، بين الدين في سيرورته الدائبة، بوصفه الحركة الفكرية الوحيدة في التاريخ البشري، وبين الدين وصورته الجديدة، والذي يكون ديناً ثورياً مضاداً لدين قديم محافظ يعبر عن قوى الأقلية المتميزة. فالدين الثوري عند شريعتي هو دين يغذي اتباعه ومعتنقيه برؤية نقدية حيال كل ما يحيط بهم من بيئة مادية ومعنوية، ويكسبهم شعوراً بالمسؤولية تجاه الوضع القائم، ويجعلهم يفكرون بتغييره. وهذا الدين الثوري في تضاد مع الدين الذي أنكر دائماً مسؤولية الناس وحقهم في تقرير مصيرهم، وبرر الوضع الظالم عبر التاريخ مستغلاً بذلك معنويات الناس وشعورهم الديني القوي[2]. يبدو ان شريعتي باعتقاده هذا قد اصاب كبد الحقيقة، لطالما كانت الفئات الاجتماعية المتنفذة في جميع مراحل التاريخ تستغل الدين بشتى انواعه لتحقيق غاياتها ومنافعها.

❷- التوحيد والشرك في المجتمع وانبثاق الطبقية

انطلق شريعتي في بيان الكفر والشرك من اعتقاد مفاده أن الأساس الذي يقوم عليه مجتمع ما، هو إيمانه الديني ومعتقداته المذهبية، وان المجتمعات البشرية في جميع مراحلها لم تخل من دين ابداً، أي ان التاريخ لم يتحدث عن مجتمع عاش بدون دين، في أي مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي، وفي أي نقطة على وجه الأرض. وكان شائعاً ان الدين كان دائماً ضد الكفر، الا ان المجتمعات البشرية بكل أصنافها وبدون استثناء كانت مجتمعات متدينة في جميع مراحل التاريخ، أي ان الدين كان الأساس الفكري والثقافي لكل المجتمعات في طول التاريخ، بحيث لو تم اعداد تحقيق عن التاريخ الحضاري

[1]() علي شريعتي، الانسان والاسلام، ترجمة عباس الترجمان، بيروت، 2007، ص 15 .

[2]()عبدالله خليفة، قراءة في وعي علي شريعتي، على الموقع:

http://v1.brotherrachid.com/ar-jo/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/ArticleID/1859/

والثقافي لمجتمع ما، نجد ان التحقيق قد تبدل بشكل عفوي الى تحقيق عن الحضارة الدينية او الثقافة الدينية لذلك المجتمع.[1]

ويعزز شريعتي آرائه بان ما نفهمه اليوم من كلمة (الكفر) على انها تدل على عدم الاعتقاد بما وراء الطبيعة والله والمعاد والغيب والمقدسات، ليس له واقع موضوعي، وذلك لان جميع ابناء البشر متفقون على الايمان بهذه المبادئ والاصول العامة. واما المعنى الذي نفهمه اليوم من كلمة الكفر بمعنى اللادين فهو معنى مستحدث وطارئ، ويعود الى فترة ما بعد القرون الوسطى. وهو معنى قام الغرب بتصديره الى الشرق كبضاعة فكرية، وفي ضوئها اصبح الكفر بمعنى عدم الاعتقاد بالله وبكل ما وراء الطبيعة والعالم الآخر. بينما اذا تم القاء نظرة على تاريخ الاسلام ونصوصه القديمة بل تاريخ جميع المذاهب والاديان يتضح انه متى ما جرى الحديث عن الكفر فليس بعنون تلك الحالة اللادينية، وذلك لان حالة كتلك لم يكن لها وجود اصــلاً. وعليه فالكفر ليس بمعنى تغطية الدين باللادين، بل بمعنى تغطية الدين بواسطة دين آخر[2]. وعلى وفق هذه النظرية فان شريعتي اعتقد بوجود مجتمعين فقط: مجتمع التوحيد ومجتمع الشرك الذي له معتقداته الدينية أيضاً، وان التاريخ شهد حالة من الصراع بينهما تكاد تكون شبه مستمرة، معداً اياها بأنها معركة الدين ضد الدين[3]. وعلى هذا فإن شريعتي يطرح مفهوماً للكفر أو الشرك على انه ينبع ايضاً من الايمان بمعتقدات وظواهر يرى البعض انها نوع من انواع الشرك، على حين يجسدها شريعتي بانها حالة من الصراع بين دين واخر.

يطرح شريعتي شكلاً آخر للشرك اذ يرى ان الاعتقاد بوجود شخص او شيء يؤثر في سعادة الحياة وشقائها، ومن ثم الخشية منه. فاذا تمت المبالغة بالثناء على عالم الدين ومنحه قيمة بالأصالة، بحيث يكون الانقياد لكل ما يقوله، وتنفيذ كل اوامره وفتاواه بدون تفكير، يكون قد جرى مزاولة نمطاً من انماط الشرك، يطلق عليه اسم (الصنمية الدينية)[4]. لذا مارس شريعتي نقداً لاذعاً إلى الحوزة الدينية، معتقداً ان

---

[1]() علي شريعتي، دين ضد الدين، ترجمة حيدر مجيد، بيروت، 2007، ص 23 – 24، 56 – 57 .

[2]() المصدر نفسه، ص 26 – 27، 30 .

[3]() غلام رضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر، إيران في العصر البهلوي، ترجمة عبد الرحيم الحمراني، ط1، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، مطبعة ستار، قم، 2008 م ، ص 437 .

[4]() علي شريعتي، معرفة الاسلام، ص190 .

المجتمع يعول كثيراً على رجال الدين، ومن ثم كان عليهم ان يجدوا الحلول لكل المشكلات التي تواجه ابناء المجتمع[1]. الامر الذي وجد بعض رجال الدين فيه خروجاً عن الضوابط والقيم الدينية .[2]

وعلى وفق ذلك فأن شريعتي يرى ان التوحيد كان موجوداً في الاصل لدى المجتمعات البشرية، ونتيجة لتعدد الطبقات الاجتماعية وجد الشرك والكفر، أي ان البنية التحتية للشرك هو المجتمع التوحيدي. فكان الكثير من الناس يعبدون اشياء كثيرة ولكنهم يعبدون الله كذلك. وخلال عمر التاريخ فأن الشرك قد وجد بأشكاله المختلفة[3]. اذ ان ابناء المجتمعات البشرية قد صنّفوا في التاريخ الى الشريف والوضيع والسيد والعبد والمفيد والمستفيد، وتبعاً لذلك، فان الشرائح والطبقات الاجتماعية قد قسمت الى فئات وأعراق مذهبية وشعوب ذات أفضلية دائمة على حساب الشعوب الاخرى وطبقات اجتماعية مفضلة على الطبقات الاخرى، وقبائل مرجحة على القبائل الاخرى، وان هذه المعتقدات السائدة في حياة الناس هي في حد ذاتها جاءت لتبرر الوضع الموجود.[4]

ونتيجة لما سبق، يؤكد شريعتي ان الطبقية التي وجدت في المجتمعات هي التي اوجدت الشرك، في وقت كانت فيه الاديان السماوية تعمل على خدمة الانسان، لا لتسخيره واذلاله وجعله مخلوقاً مسلوب الارادة. فلا سبيل غير التمسك بالدين وجعله سلاحاً بيد الانسان في صراعه الاجتماعي وصراعه ضد الطبيعة، وفي كفاحه أيضا من اجل صيانة انسانيته التي تتعرض لعملية مسخ وتشويه متواصلة، بسبب انحطاط الثقافة الغربية من جهة، وبسبب المفهوم الرسمي السائد للدين الذي يكبل الانسان ويقمعه من جهة أخرى.[5]

---

[1]() علي شريعتي، التشيع العلوي والتشيع الصفوي، ترجمة حيدر مجيد، بيروت، 2007، ص 3 – 4 ؛ رحيم خستو، شريعتى، مدرنيته سياسى و انقلاب اسلامى، فصلنامه تخصصى علوم سياسى، شماره هفدهم، تهران، زمستان 1390، ص 105 – 106

[2]() سيد رضا شاكرى، تفكر دكتر على شريعتى، از چندرشته‌اى تا ميان‌رشته‌اى، فصلنامه مطالعات ميا نرشته اى در علوم انسانى، دوره 5، شماره 2، تهران، بهار 1392، ص 34 .

[3]() علي شريعتي، تاريخ ومعرفة الاديان، ص 498.

[4]() علي شريعتي، دين ضد الدين، ص 43 – 44 .

[5]() فاضل رسول، هكذا تكلم شريعتي، ط3، بيروت، 1987، ص 35 .

وقد يستطيع بعض الناس ان يحرموا البعض الآخر بالقوة ويحصلوا على امتيازات حقوقية واقتصادية واجتماعية معتمدين في ذلك على دين الشرك الذي تتمثل مهمته هنا في اخضاع الناس واقناعهم بأن هذا الوضع هو تجسيد لمشيئة الله وارادته، وان انتماء الفرد للطبقة الوضيعة لم يكن بسبب الوضع الذي يعيشه فحسب، بل لان ربه وإلهه وخالقه هو ادنى مرتبة من إله العرق الآخر واقل شاناً من رب الطبقة الاخرى[1]. ومن هنا حاول شريعتي رفضه للسلطة الفاسدة التي تستمد قوتها من خلال تسخير موارد الدين لصالحها وتضفي الشرعية على حكمها[2]. اذ ان القوى الرجعية المنحرفة التي استغلت الدين، وصورته في صورة تأخذ الانظار والاسماع والقلوب من كيان الدنيا الى الاخرة، مستخدمة الدين بوصفه سلاحا يثار لخداع الناس وصرف احاسيسهم عن مصائرهم الحالية، وحصرهم فيما يتعلق بالماضي، وتبديل المشكلات الواقعية المزمنة عند كل جيل الى مشكلات ذهنية[3]. يتضح مما تقدم ان شريعتي قد استند في تفسيراته واراءه حول مفهوم الكفر والشرك على فهمه الصحيح لآيات القران الكريم، والتي غالباً ما تتحدث عن المجتمعات التاريخية وحالة الوعي الديني لديها.

❸- الدين الاسلامي .. مفهومه واصنافه وواقع " التوحيد والشرك " أنموذجا

تعد كتابات شريعتي من أبرز النتاجات الفكرية والعلمية التي تأثر بها المثقفون الايرانيون، اذ نجح في ادبياته الدينية والفكرية ان يبعد فئات عديدة من المثقفين من تأثير اليسار الشيوعي ذو الفاعلية القوية بين الاوساط الايرانية المختلفة، ويجذبهم الى الخطاب الثوري الاسلامي، وكان متأثراً بأفكار المفكر الاسلامي محمد عبده' وكان يستشهد بأقواله، فمثلاً كان يردد "اولئك الذين نبذوا الدين فنالوا الحرية والسيادة والسيطرة على العالم ونحن نبذناه فمنينا بالذلة والانقسام والتفرقة والانحطاط والاستعداد لقبول كل ما يملى علينا ونجبر عليه ويلقى أمامنا[4]". وقد استطاع شريعتي من خلال ما طرحه من أفكار ونظريات دينية ان

---

[1]() علي شريعتي، دين ضد الدين، ص 44 .

[2]() علي شريعتي، ابي امي نحن متهمون، ترجمة ابراهيم دسوقي شتا، بيروت، 2007، ص 8 .

[3]() عبد الرزاق الجبران، علي شريعتي وتجديد التفكير الديني، بين العودة إلى الذات وبناء الايدلوجية، بيروت، 2002، ص 253 .

[4]() مقتبس من : أمل عباس جبر البحراني، الثورة الإسلامية في إيران، دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2007 م، ص 183 .

يكون قاعدة شعبية له في ايران، ومارس دوراً بناءً في استمالة واستقطاب الشباب المثقف والمتحمس للإسلام الاصيل، وحفز قلوب الكثيرين ليلحقوا في ركب الثورة الإسلامية [1].

لاحظ شريعتي ان الاستعمار قد افسد وعي شعوب العالم الثالث بما قام بتصديره اليها من مذاهب فكرية شتى، ولهذا فهو يعتقد انه لأجل تحرير هذه الشعوب لابد ان تعود إلى ثقافتها الوطنية وايمانها بدين الإسلام الذي يتيح لها نظاماً من القيم لا يستطيع الغرب ان يستغله لصالحه، مركزاً على كيفية اعادة بناء الدولة الاسلامية واعادة بناء المجتمع الاسلامي اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً.[2]

وقد اثبت شريعتي ان المسلم الصادق المؤمن العارف بأصول الفكر الاسلامي والمتفهم للإسلام جيداً لا يمكن ان يحوّل وجهه عن الإسلام أو ان يرضى عنه بديلاً، وان الحضارة الغربية مهما كانت عالمية ومسيطرة ومتسلطة لا يمكن ان تصلح للمسلم الحقيقي، بل ان الاخير يمكن ان يدرك نقاط الضعف في الحضارة الغربية ويستغلها لصالح الإسلام، على الأقل عندما يقوم بمقارنة هذا الذي يقدم على انه الحل الاخير، بما جاء به الإسلام منذ اربعة عشر قرناً.[3]

وفي وصف له عن مدى الوضع الذي أصبح يعيشه المسلم بعد ان ترك دينه واستنجد بالحضارة الغربية وبأفكارها ، فقد دون في كتاب اصدره بعنوان " تأملات مسلم ملتزم" الآتي نصه" يا صديقي اني اعيش في مجتمع، واواجه نظاماً يسيطر على نصف الكون وربما بكامله وتساق البشرية الى معقل جديد للعبودية، ورغم اننا لسنا في عبودية بدنية، الا اننا في طريقنا الى مصير اسوأ، لقد استعبدت افكارنا وقلوبنا وقوة ارادتنا، وباسم علم الاجتماع والتربية والفن والحرية الجنسية والحرية المالية وحب الاستقلال وحب الفرد، فقد انتزع من قلوبنا كلياً الايمان بالأهداف، والإيمان بالمسؤولية الإنسانية، والاعتقاد بمدرسة

---

[1]() محمد الحسيني البهشتي، علي شريعتي باحث على طريق التكامل، ط1، بيروت، 2003، ص 93.

[2]() أحمد مهابة، إيران بين التاج والعمامة، ط1، دار الحرية، مصر، 1989 م ، ص 252.

[3]() نيكي كدي، التحديث والثورة الاسلامية، في كتاب ست نظريات حول انتصار الثورة الاسلامية، ترجمة مختار الاسدي، مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، طهران، 2005م، ص 79 ؛ علي شريعتي، بناء الذات الثورية، ترجمة ابراهيم دسوقي شتا، بيروت، 2007، ص 10 .

الفكر التي يتبعها المرء، فقد حولنا النظام الى اوعية فارغة تستقبل اي شيء يسكب في داخلها[1]". وهو بذلك يدعو إلى ثورة فكرية تحررية ضد هيمنة الغرب وجبروته وتسلطه على بلاد المسلمين.

كما يمكن عد شريعتي على انه مبتكر الدين الإيدلوجي في إيران، وذلك لاعتقاده ان الإسلام هو ايدلوجية وليس فلسفة أو ثقافة، وان هذه الايدلوجية تحمل رسالة ومذهباً لهداية الناس ونجاحاتهم، وهو يرى ان هناك ثلاث اشكال للإسلام هي:[2]

1- الإسلام بوصفه مذهباً عقلياً وعلمياً انسانياً.
2- الإسلام العامي الموروث بواسطة التلقين العاطفي والتقليد.
3- الإسلام العلمائي الذي يمثل مجموعة من العلوم التخصصية.

حاول شريعتي ان يحث الانسان على الاستفادة من معتقده الديني من اجل تطوير حياته والدفع بها باتجاه يخدم تحقيق أكبر قدر من الرقي والتقدم، ويضمن لنفسه حياة كريمة قائمة على اسس علمية ومنهجية صحيحة، وهو بذلك حاول ان يجعل من الفكر الديني وسيلة لمحاربة الظلم والجور والفساد، وان لا يوكل ذلك إلى الله جل وعلا، مبيناً ان طريق الخلاص في الاخرة وهو الخلاص في الدنيا، ودخول الجنة مقترن بحرية المسلمين ويقظتهم وعملهم [3]. لذا فإن الإنسان في ظل الإسلام، ليس كائناً مستحقراً وذليلاً أمام الله، بل هو خليفته، وكائن عزيز عند الله، وحامل لأمانة الله في الارض، وقد علمه الله وامر ملائكته بالسجود له[4]. وبهذا يكون الانسان ممثلاً لله في ارضه، على عكس ما طرحته بعض الاديان المشوهة والتي تم تحريفها لأسباب شتى، والتي قادت الانسان في النهاية وكبلته بوابل من القيود الاجتماعية والدينية.

وهنا يميز شريعتي بين إسلامين، اسلام بصفته الإيدلوجية، لرفع مستوى الحياة والتطور الاجتماعي وتحقيق الرقي والازدهار، وهو الذي يصنعه المثقف الانفتاحي، وإسلام آخر بوصفه مجموعة من العلوم والمعارف والمعلومات الضخمة من قبيل الفلسفة والكلام والعرفان والاصول والفقه وعلم الرجال، وهذا النوع

---

[1] () مقتبس من : امل عباس البحراني، المصدر السابق، ص 112 .

[2] () محمد شفيعي فر، المصدر السابق، ص 229 .

[3] () علي شريعتي، ابي امي نحن متهمون، ص 130 .

[4] () علي شريعتي، الانسان والإسلام ، ص 31 .

من الإسلام يصنعه المجتهد[1]. ومن البديهي انه لا توجد طريقة واحدة لفهم الاسلام، لأنه ليس ديناً ذا بعداً واحداً، ولم يكن مبنياً على العرفان والاحاسيس الروحية فقط، بل ان من جوانبه هي الحياة الانسانية وطرق المعيشة على الارض، وهو دين التمدن والحضارة وهو صانع المجتمعات المتحضرة .[2]

لذا يقسم شريعتي الدين الاسلامي على نوعين: تارة يكون بمثابة تقاليد اجتماعية، وتارة يكون بمثابة ايديولوجية، وهو البعد الذي تفرغ العالم طوال حياته لأحيائه من جهة وتدشينه في معالمه الايديولوجية من جهة اخرى، ايماناً ووعياً وفكراً والتزاماً ومسؤولية وجهاداً وتضحية من اجله ضد الدين الذي انتحل اسم الاسلام واباد جميع الحقائق الاسلامية المثلى، التي تشكل مفاصل الايديولوجية الطامح لها، ضد ذلك الدين، بوصفه تقاليد ومجموعة عقائد موروثة وعواطف تلقينية، كما هو تقليد الموضات، ذلك الدين الذي صنعوه اصحاب الجهل والخوف والمنفعة باسم الاسلام وتحت خيمة شعاراته والذي كان ذا اساس تقليدي غريزي اعمى وراثي واجتماعي، وفي الغالب يجسد العقل الجمعي لجماعة ما[3]. يبدو ان شريعتي كان مصر على اتهام بعض رجالات الحوزة العلمية بانهم الاساس في تخلف وانحطاط المجتمعات الاسلامية.

حول شريعتي التوحيد بوصفه اهم الاصول الاسلامية، من أصل اعتقادي له دلالاته المحددة في المنظومة العقائدية الاسلامية، إلى أصل عملي ايضاً، يدعو إلى تحرر الانسان من كل سلطة والاعتراف بسلطة الله وحده، وهنا يبرز البعد الثوري في الإسلام، رافضاً بذلك الارتباط بأي سلطة مهما كانت الاسباب، وهذا ما جعل من الإسلام ديناً ثورياً في جميع ابعاده وجوانبه.[4]

ويؤكد شريعتي على أن اهمية الايمان بوحدانية الله، ورفض كافة ألوان الشرك، تأتي من ان هذا الايمان يحرر الانسان من الخضوع للالهة المتعددة (الرموز، القادة، ....)، وكذلك من الخضوع للفئات والعناصر التي تدعي تمثيل الله على الارض، وتتحكم برقاب الناس استناداً الى ادعاء علاقة ما بالله. وبين ان التوحيد الاسلامي يجعل الانسان قوياً تجاه جميع هذه الانواع من الشرك، وتجاه كل القوى التي

---

[1]() غلام رضا نجاتي، المصدر السابق ، ص 438 .

[2]() فاضل رسول، المصدر السابق، ص 35 ؛ علي شريعتي، منهج التعرف على الاسلام، ترجمة عادل كاظم، بيروت، 2007، ص 11 .

[3]() عبد الرزاق الجبران، المصدر السابق، ص 241 .

[4]() محمد شفيعي فر، المصدر السابق، ص 209 – 210 .

تريد إخضاعه واستعباده، حتى يصبح الانسان مرتبطاً بالله اكثر، ومؤمناً به وقادراً على تطوير شخصيته المستقلة والدفاع عن حرياته، وقادراً ايضاً على ممارسة ارادته التي لا تعلو فوقها سوى ارادة الله، بل والتي هي اصلاً من ارادة الله نفسه[1]. لذا فان التوحيد ليس مجرد اعتقاد بوحدانية الله بل هو إلى جانب ذلك قاعدة لها لوازم سياسية واجتماعية تقضي بنفي الطبقية، وغيرها من التناقضات الاجتماعية والعرقية والقومية، وغيرها من الامور التي تحول بين الانسان وبين التقدم، وهكذا من خلال هذه الدعوة انتقل شريعتي إلى رفع منسوب الدنيوية في الدين مما اعطي لأعمال الفرد أهمية اكبر .[2]

ويضيف شريعتي بان الانسان محتاج إلى المعرفة لا إلى الاعتقاد وعدم الاعتقاد، لان الدين بدون معرفة لا قيمة له مطلقاً، ولابد للإنسان ان يكون على دراية تامة بمجتمعه وتاريخه، لا إلى التظاهر بالعقيدة التي لا تكون ذات فائدة اذا لم تكن مقترنة بالوعي، اذ ان الايمان وحده لا يكفي دون وجود الوعي لدى الإنسان[3]. ومن هنا جاء تركيز شريعتي على اهمية العلم والمعرفة في قبال الادراك العقلي للدين الاسلامي.

انتقد شريعتي مفهوماً معيناً عن الدين، وناضل من اجل اعادته إلى اصوله الحقيقية، اذ دعا الناس بقوة إلى الايمان بالإسلام الحقيقي، وقد استهدف من محاولاته اخراج الدين من الانعزال، وجعله من جديد دين الحياة والكفاح الاجتماعي، ثم التركيز على الممارسة والدور الاجتماعي والسياسي للدين، بدل التركيز على الجانب الروحي ومراسيم العبادة. كذلك محاربة الجهود الرامية إلى التوفيق بين الاسلام وسلطة اللاعدل واللامساواة، وايضاً الدعوة إلى الثورة الاجتماعية والسياسية كأفضل تعبير عن الايمان والالتزام بمبادئ الاسلام، واخيراً تصفية الاسلام من الخرافات والبدع وصيانته في الوقت نفسه من التغريب والخضوع للهيمنة على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية[4]. ويقول شريعتي "إذا اراد الايرانيون فعلاً تحرير أنفسهم من الحكم التعسفي فعليهم اولاً البحث عن عقيدة التحرير الصحيحة بين

---

[1]() فاضل رسول، المصدر السابق، ص 37.

[2]() محمد شفيعي فر، المصدر السابق، ص 230.

[3]() علي شريعتي، الانسان والاسلام ، ص53 .

[4]() فاضل رسول، المصدر السابق، ص 35 .

معتقداتهم وقيمهم الخاصة ."ورفض شريعتي المذاهب الاجنبية والرأسمالية والقومية والماركسية، واكد ان الاعتماد على هذه الافكار المستوردة سيؤدي الى الاستعاضة بشكل من اشكال الدكتاتورية الاجنبية ."[1]

يحمل شريعتي المثقف المسلم مسؤوليات جمة حيال مشكلات مجتمعة، اذ ان عليه ان يطرح فكره وعقيدته ضمن اطار الدين الاسلامي لا خارجه، معداً ان احد الاسباب التي دعت إلى ان يكون المفكر الاسلامي بعيداً عن مجتمعه الذي لا يتقبل افكاره بسبب ان تلك الافكار لم تستند إلى الدين، الذي هو اساس المجتمعات الاسلامية، مبيناً عدم صحة مقارنة المسيحية في العصور الوسطى مع ما يشهده العالم الاسلامي.[2]

كان شريعتي بطرحه للاسلام على وعي بأنه يطرح شكلاً من اشكال النضال قد شوه وابتعد عن واقعه الاصيل، بل وتحول الى اطار معرفي غير مفهوم من انصاره واعدائه على السواء، فالانصار يدافعون عن الاسلام بدون وعي حقيقي عن ماهية الإسلام نفسه. لذا فهم يلجأون الى طرق وتفسيرات تزيده بعداً عن اصوله. اما الاعداء فهم نافرون كارهون يرون في الاسلام تخلفاً "وان الحق معهم"، فإن الذي قدم لهم الاسلام ليس من الاسلام في شيء[3]، ومن هنا كان شريعتي يقاتل على جبهتين: الاولى هي الطبقة التي فتحت الدين دكاناً للارتزاق، وضحّت بالحقيقة من اجل المصلحة، واعتلت منابره، لتبث الخرافة والتجهيل والتسطيح من جهة، وتشرعن النظام القائم يومها من جهة اخرى. والجبهة الثانية هي السلطة الفاسدة التي طالما احسنت الاستفادة مادياً ومعنوياً من الجبهة الاولى سواء كان عن علم او جهل، فلا فرق من الناحية العملية .[4]

إن الاسلام كأيديولوجيا عند شريعتي، هو ايمان هدفي هادي الى الدين الذي تمثل فيه القضايا العقائدية والشعائر العملية والعبادية عاملاً للنضج الروحي عند الانسان، وللعزة وللنضج الاخلاقي والفكري

---

[1]() امل عباس البحراني، المصدر السابق، ص 184 .

[2]() إبراهيم الدسوقي شتا، الثورة الإيرانية، الجذور الأيديولوجية، ط2، القاهرة، 1988 م، ص 231 .

[3]() علي شريعتي، ابي امي نحن متهمون، ص 13 .

[4]() المصدر نفسه، ص 7 .

والوعي الاجتماعي، وسلاحاً من اجل رقي حياة النوع الانساني، وفيه ايضاً جانب عملي قبل الموت، كما انه مفيد لما بعد الموت، ليكون هذا الاسلام قبال ذلك الاسلام المدعى، الذي يتواجد كتقليد اجتماعي .[1]

وقد أعاد شريعتي تفسير الإسلام تفسيراً راديكاليا حديثا وكان يروج لأفكاره بقوله: "إن الإسلام عقيدة ثورية فعالة، وأن من واجب المؤمن مقاومة الاعوجاج القائم في إيران، والممثل في الإمبريالية الأمريكية". كما دعا لمقاومة الشيوعية الماركسية التي تعادي الدين وتحرمه، وندد كذلك بسلطة الكهنوت، وكان يدعو لخلق مجتمع مثالي ينبذ الطبقية .[2]

عدَّ شريعتي الاسلام مكملاً للاديان الاخرى ومتواصلاً معها، وخصوصاً الاديان الإبراهيمية، التي اكد على مميزاتها بشكل خاص. وفي الإسلام نفسه ركز على كونه ديناً متوازناً بين اهتمامه بالدنيا والاخرة، بل ومتوازناً في وصفه "الدنيا مزرعة للاخرة". وانه دين يمنح تصوراً كاملاً وشاملاً للحياة الاجتماعية، للاقتصاد، للحرب، للعائلة. ليس هذا فحسب، بل انه يشكل ايديولوجية او نظرة جديدة للعالم، يمكن من خلالها الوصول الى فهم فلسفي مستقل للعالم، فهم مستقل عن المناهج الفكرية والايديولوجيات الاخرى .[3]

وعليه، ركزت كتابات شريعتي على ضرورة تغيير الأوضاع السائدة في المجتمعات الاسلامية، وادان سلبية علماء الدين وبالذات الرسميين منهم والمرتبطين بالنظام، وضرورة اقامة الدولة الدينية التي رأها تقوم على الملكية والقيادة الجماعية، ولكنها ليست اشتراكية ولا فاشستية، ودعا الى اعادة تغيير بعض المصطلحات والمبادئ الدينية والمذهبية في اطار عصري جديد، وبالذات المهارة الفائقة التي مزج بها بين نصوص التراث وبعض النصوص المقتبسة من المؤلفات الغربية[4]. يبدو ان ادراك شريعتي لماهية الاديان وبخاصة الاسلامي منها، انعكس على فهمه وتجسيده لتطبيقات الاسلام الواقعية، ولم يكن ذلك بعيداً عن الاتصال الروحي بالخالق وبالأعمال الروحية.

---

[1]() عبد الرزاق الجبران، المصدر السابق، ص 253 .

[2]()آمال السبكي، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين 1906 – 1979، الكويت، 1999م، ص 174 .

[3]() فاضل رسول، المصدر السابق، ص 41 .

[4]() معهد الدراسات القومية والاشتراكية، إيران، المؤسسة الدينية، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1988م، ص 189 .

الخاتمة

يعدَّ الدكتور علي شريعتي نموذج فريد من مفكري عصره. إذ امتازت كتاباته بأسلوب علمي رصيد، واستطاع بما امتلكه من مخيلة فكرية وادراك واسع، ان يمزج بين ثقافته الدينية وتعليمه الاكاديمي، وهذا ما انعكس بشكل واضح على نهج شريعتي وفكره الديني، الذي توسم باطر واضحة المعالم ودقة المعلومات، استطاع من خلالها الولوج الى قلوب وعقول الشباب والمثقفين.

امتاز فكر شريعتي الديني بأصالته ووضوحه بعيداً عن القومية والمذهبية، فمن خلال استقراء اراءه ونظرياته نجد ان هناك بعداً واضحاً تجاوز من خلاله كل الحدود المذهبية والعرقية والقومية، إذ طرح حلولاً للمشاكلات التي يعاني منها المجتمعات الاسلامية، وانتقد كل شخص رأى بأنه كان مقصراً في اداء وظائفه الدينية والاجتماعية مهما كان انتمائه او اصله، اذ لم يخشى من اصطدامه بالشخصيات التي كانت محيطة نفسها بقدسية دينية او سياسية، ولعل هذا هو الذي جعل من فكره يلقى جدلاً واسعاً بيد مؤيديه ومعارضيه، بوصفه قد تجاوز الحدود التي كانت سائدة آنذاك.

وعلى الرغم من قصر حياة شريعتي، الا ان اثاره العلمية القيمة والكثيرة كانت مخلدة لشخصه، فبعد مضي اكثر من نصف قرن على اعماله، ما زالت افكاره في المجالين الديني والاجتماعي تلقى اقبلاً واسعاً بين جيل الشباب، ويجد العديد منهم انها تحمل بين طياتها طرق الخلاص في الدنيا والاخرة، وهي التي تكسر قيود الظلم والجبروت وتعطي الانسان قوة ودافع معنوي بحيث تجعله ذلك الانسان المشع بالطاقة والتجدد صاحب الفكر والابداع الخلاق الذي اراده الله جلا وعلا، لا الانسان الذي أراده الطغاة والجبابرة والمتسلطين.

التوصيات:

1- ضرورة ان يكون هناك فهم موسع للأديان السماوية وبخاصة للدين الاسلامي، وان يفهم المراد من الرسالات السماوية، بوصفها تجسيداً للإرادة الالاهية على الارض، ومن ثم يصبح وجوب الاهتمام بها وعدم تحريفها عن مسارها الحقيقي.

2- القيام بمحاولات جادة من اجل التقريب بين الاديان والمذاهب المختلفة، لاسيما وان هدفها في النهاية واحد، ومتمثل برفع شأن الانسان والارتقاء بتفكيره.

3- الاهتمام بجيل الشباب وتغذيتهم بتعاليم الاسلام الحقيقية، لاسيما التسامح وقبول الاخر ونبذ الفوارق الطبقية والعنصرية.

4- اجراء دراسات حديثة في الشأن الديني تكون قائمة على اسس علمية رصينة.

5- توعية الفرد المسلم بواجباته وحقوقه، وبخاصة السياسية منها، حتى لا يتم مصادرة حقوقه وامتيازاته تحت غطاء ديني، ومن ثم يصبح الدين شماعة لأخطاء وممارسات السلطات المغلوطة.

المصادر

اولاً: الاطاريح والرسائل الجامعية:

1- أمل عباس جبر البحراني، الثورة الإسلامية في إيران، دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2007.

ثانياً: الكتب :

1- إبراهيم الدسوقي شتا، الثورة الإيرانية، الجذور الأيديولوجية، ط2، القاهرة، 1988 م.

2- أحمد مهابة، إيران بين التاج والعمامة، ط1، دار الحرية، مصر، 1989 م .

3- آمال ألسبكي، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين 1906 – 1979، الكويت، 1999م.

4- عبد الرزاق الجبران، علي شريعتي وتجديد التفكير الديني، بين العودة إلى الذات وبناء الايدلوجية، بيروت، 2002 .

5- علي شريعتي، ابي امي نحن متهمون، ترجمة ابراهيم دسوقي شتا، بيروت، 2007 .

6- ـــــــ، بناء الذات الثورية، ترجمة ابراهيم دسوقي شتا، بيروت، 2007.

7- ـــــــ، منهج التعرف على الاسلام، ترجمة عادل كاظم، بيروت، 2007.

8- ـــــــ، الانسان والتاريخ، ترجمة خليل علي، بيروت، 2007 .

9- ـــــــ، معرفة الاسلام، ترجمة حيدر مجيد، بيروت، 2007 .

10- ـــــــ، تاريخ ومعرفة الاديان، ج 1، ترجمة حسين النصيري، بيروت، 2008.

11- ـــــــ، الانسان والاسلام، ترجمة عباس الترجمان، بيروت، 2007.

12- ـــــــ، التشيع العلوي والتشيع الصفوي، ترجمة حيدر مجيد، بيروت، 2007 .

13- ـــــــ، دين ضد الدين، ترجمة حيدر مجيد، بيروت، 2007.

14- غلام رضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر، إيران في العصر البهلوي، ترجمة عبد الرحيم الحمراني، ط1، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، مطبعة ستار، قم، 2008 م.

15- فاضل رسول، هكذا تكلم شريعتي، ط3، بيروت، 1987.
16- محمد الحسيني البهشتي، علي شريعتي باحث على طريق التكامل، ط1، بيروت، 2003.
17- محمد شفيعي فر، الأسس الفكرية للثورة الاسلامية الايرانية، ترجمة محمد حسن زراقط، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، 2007.
18- معهد الدراسات القومية والاشتراكية، إيران، المؤسسة الدينية، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1988م .

ثالثاً: البحوث باللغة العربية :

1- نيكي كدي، التحديث والثورة الاسلامية، في كتاب ست نظريات حول انتصار الثورة الاسلامية، ترجمة مختار الاسدي، مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، طهران، 2005م .

رابعاً: البحوث باللغة الفارسية :

1- رحيم خستو، شريعتى، مدرنيته سياسى و انقلاب اسلامى، فصلنامه تخصصى علوم سياسى، شماره هفدهم، تهران، زمستان 1390 .
2- سيد رضا شاكرى، تفكر دكتر على شريعتى، از چندرشته‌اى تا ميان‌رشته‌اى، فصلنامه مطالعات ميا نرشته اى در علوم انسانى، دوره 5، شماره 2، تهران، بهار 1392 .

خامساً: الموسوعات :

1- خضير البديري، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي 1796 – 1979، بيروت، 2015.
2 – مركز البحوث والدراسات، الموسوعة الإيرانية المعاصرة، الشخصيات، ج 1، بغداد،1985 م .

سادساً: مواقع الانترنت:

1- عبدالله خليفة، قراءة في وعي علي شريعتي، على الموقع:
http://v1.brotherrachid.com/ar-jo/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/ArticleID/1859/

2- عبد كناعنة، علي شريعتي: المزاوجة بين الاسلام والفكر التقدمي، الأربعاء 2018/6/20، على الموقع:
https://www.alittihad44.com/archive/330